مجلة قراءات أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث النقدية والأدبية واللغوية باللغة العربية وباللغات ا أجنبية
تصدر عن كلية الآداب واللغات، جامعة مصطفى اسطمبولي
مجلد:10 عدد: 1 شهر جوان سنة 2022
العنوان: بنية التكرار ودلالته في شعر الحرب عند الشعراء السعوديين(ديوان حزميات أنموذجًا)
ISSN: 1112-8658
E-ISSN: 2602-7259
ص -62-102

بسم الله الرحمن الرحيم
بنية التكرار ودلالته في شعر الحرب
عند الشعراء السعوديين
(ديوان حزميات أنموذجًا)

د. عبد الله بن خميس بن سوقان العمري
أستاذ الأدب والنقد المشارك
بقسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب
ببالجرشي - جامعة الباحة
alomariak@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 04/09 /2020 ؛ تاريخ النشر: 06/01 /2022

مستخلص البحث:

أسلوب التكرار من الأساليب اللغوية التي يلجأ إليها الشعراء للتأكيد على معنى من المعاني، وقد برز هذا الأسلوب بشكل لافت عند شعراء ديوان (حزميات)، لمناسبته للحدث الحربي الذي تناوله الشعراء، والمتمثل في إطلاق عاصفة الحزم، وقد ورد التكرار بأنواعه في قصائد الشعراء، فهناك التكرار اللفظي، والمعنوي، وتكرار أسلوب النداء، وتكرار معاني الشعراء القدماء، وأحسن الشعراء في توظيف هذا الأسلوب بما يوحي به من دلالات في المعنى، وعن حال الشاعر النفسية، من خلال تركيزه على تكرار عدد من الحروف أو الألفاظ أو الأساليب أو المعاني ليصل من خلالها إلى المعنى المراد، وقد برز عند الشعراء -موضوع البحث- عدد من أساليب التكرار اللفظي، والمعنوي، وأسلوب النداء، وتكرار معاني الشعراء القدماء، وهذه المعاني دارت حول تأبيد القائد الملك سلمان بإطلاق عاصفة الحزم، وحشد رأي الجماهير لتأييد هذا القرار، وبيان خطأ الحوثي المدعوم من إيران الفارسية لإثارة الفتنة الطائفية والمذهبية، وتأييد الجنود المقاتلين وإلهاب حماسهم لمواجهة العدو.

كلمات مفتاحية:

التكرار، الدلالة، الأسلوب، شعر الحرب، الحالة النفسية، اللفظي، المعنوي.

The structure and significance of repetition in the poetry of war

Among the Saudi poets

)Diwan beams as a model(

Dr.. Abdullah bin Khamis bin Suqan Al-Omari

Professor of literature and co-critic

In the Department of Arabic Language, College of Science and Arts, Al-Jarashi - Al-Baha University

Abstract:

The method of repetition is one of the linguistic methods that poets resort to to emphasize one of the meanings, and this method has emerged in a striking way among poets Diwan (Hazmiyat), as it is suitable for the war event that the poets dealt with, which is the launching of the storm of packets, and the repetition of its types has been mentioned in the poems of poets, there Verbal repetition, moral, repetition of the call style, and repetition of the meanings of the ancient poets, and the best poets in employing this method with its indications of meaning, and the psychological state of the poet, through his focus on repeating a number of letters, words, methods, or meanings to arrive through. To the desired meaning, has b G at the poets - the subject of the research - a number of methods of verbal, moral, calling style, and repetition of the meanings of the ancient poets, and these meanings revolve around perpetuating the leader King Salman by launching a storm of assertiveness, and mobilizing the opinion of the masses to support this decision, and to explain the Houthi error supported by Persian Iran to stir Sectarian and sectarian strife, support for combat soldiers and inflaming their enthusiasm to confront the enemy.

Keywords: Repetition, significance, style, poetry of war, psychological state, verbal, moral.

بسم الله الرحمن الرحيم

بنية التكرار ودلالته في شعر الحرب

عند الشعراء السعوديين

(ديوان حزميات أنموذجًا)

د. عبد الله بن خميس بن سوقان العمري

أستاذ الأدب والنقد المشارك

بقسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب

ببالجرشي - جامعة الباحة

مقدمة:

التكرار، ظاهرة أسلوبية تضفي على المعنى جمالًا ورونقًا، وتمنح النص تنغيمًا إيقاعيًا ملفتًا، وقد ورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم لأغراض كثيرة تناولها دارسو الإعجاز القرآني والدرس البلاغي كقوله تعالى: ﴿ أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى ﴾، **(القيامة: 34-35)**، وقوله تعالى: ﴿كلا سيعلمون، ثم كلا سيعلمون ﴾،**(النبأ: 4-5)**، وورد التكرار في الحديث النبوي الشريف كقوله عليه الصلاة والسلام: «**ألا وقول الزور وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور**»(مسلم ،ح،باب بيان الكبائر)[1].

والتكرار في اللغة: مصدر الفعل كرر أو كرّ.

والكرّ: الرجوع، وهو مصدر كرّ عليه، يَكُرُّ كَرًّا وكُرُورًا وتكرارًا: عطف... وكرّر الشيء وكرّره: أعاده مرة بعد أخرى... والكرّ: الرجوع على الشيء، ومنه التكرار(ابن منظور، مادة:كرر) [2]، والكرّ: الحبل الغليظ، وهو أيضًا حبل يصعد به على النخل...، والكرّ: الرجوع عليه، ومنه التكرار(الخليل، أ، مادة: كرر)[3].

وفي الاصطلاح:

عرّف ابن الأثير (ت630هـ) التكرار بأنه: «إيراد المعنى مردداً، فمنه ما يأتي لفائدة، ومنه ما يأتي لغير الفائدة، فأما الذي يأتي لفائدة فإنه جزء من الإطناب، وهو أخص منه، يعني أنه ليس كل تكرير يأتي لفائدة فهو إطناب، وليس كل إطناب تكريرًا يأتي لفائدة، أما الذي يأتي من التكرير لغير فائدة، فإنه جزء من التطويل، وليس كل تطويل تكريرًا يأتي لغير فائدة»(ابن الأثير، ج2،ص345)[4].

وابن الأثير بتقسيمه هذا يشير إلى رأي ابن رشيق (ت456هـ) بأن التكرار يحسن في مواضع، ويقبح في أخرى(ابن رشيق، ق، ج2، 2004، ص92)[5]، وعدد ابن معصوم (ت1120هـ) مواطن ورود التكرار كالتفجع، والتحسر، والمدح، والتنبيه، والتلذذ بذكر المكرر(معصوم، ع، ج2، 1389هـ، ص345)[6].

وقد برزت ظاهرة التكرار بشكل ملفت عند بعض الشعراء في العصر الحديث، وبررته بعض الدراسات النقدية بتطور أساليب التعبير الشعري في هذا العصر(نازك ،م، (ط13)، 2004، ص275)[7].

ويعد التكرار «ظاهرة معنوية موسيقية في الوقت ذاته»(المرجع نفسه، ص263-264)[8]، وهو في قصيدة الحرب ظاهرة ذات أبعاد متعددة أهمها البعد الجمالي، والبعد النفسي، وتعد تقنية التكرار من أهم تقنيات القصيدة المعاصرة، فلم يقتصر دوره على وظيفته التقليدية المتمثلة في بنية التأكيد والترغيب والتحذير والاختصار، بل إنه تخطى هذه الوظيفة إلى أن صار في حد ذاته تقنية فنية يعتمد عليها الشعراء في تشكيل نصوصهم الشعرية، وساهمت هذه التقنية في إثراء النص الشعري خاصة بعد امتزاجها بالتقنيات الفنية الأخرى التي برزت مع تطور القصيدة الحديثة(هاشم، م، مريم، ج ، ع20، 2015، ص98)[9]. وهو يزيد المعنى قوة، ويعمل على «إثراء العاطفة ورفع درجة تأثيرها، وتركيز الإيقاع، وتكثيف حركة التردد الصوتي في القصيدة»(نازك، مرجع سابق، ص263)[10]، ليسهم في بناء النص دلاليًا وإيقاعيًا، كونه إحدى الخصائص الأسلوبية له، «فلا يجوز أن ينظر إلى التكرار على أنه تكرار ألفاظ بصورة مبعثرة غير متصلة بالمعنى، أو بالجو العام للنص الشعري، بل ينبغي أن ينظر إليه على أنه وثيق الصلة بالمعنى»(ربابعة، م، 1988، ص15)[11]، وتظهر فاعليته في نسيج النص فهو «لا يكتسب أهمية تذكر بمعزل على السياق الشعري للقصيدة»(عدنان، ع، 1995، ص101)[12]،

وهذا ما يسير عليه هذا البحث، فبناء التكرار يعتمد أساسًا على مفهوم (البنية) وعلى ضوء هذا المفهوم فإن الجزء لا قيمة له إلا في سياق الكل الذي ينتظمه، ليصل الشاعر إلى المعنى المراد من خلال دلالة التكرار عليه، وهو ما يظهر من العلاقة بين الدال (اللفظ المكرر) والمدلول (المعنى)، إذ يعد التكرار أحد أنواع الدلالة التركيبية (العربي،س ، د.ط، د.ت، ص2) [13]، التي تظهر من خلال السياق وهي جوهر المادة اللغوية المشترك في كل ما يستعمل من اشتقاقها وأبنيتها الصرفية(الداية، ف، ط2، 1996، ص20) [14].

ويقف البحث على التكرار ودلالاته في شعر الحرب عند الشعراء السعوديين من خلال ديوان (حزميات) كنموذج ضم قصائد لعدد من الشعراء الذين تفاعلوا مع حدث عاصفة الحزم التي أطلقتها دول التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية لنصرة الأشقاء في اليمن من التدخلات الإيرانية عبر ذراعها الطائفي المتمثل في جماعة (أنصار الله) الحوثية(السلويلم، س، ط1، 2016، ص53-55)[15] التي سيطرت على مقدرات اليمن بعد أن أخضعت أبناءه تحت سيطرتها مستغلة الفترة الانتقالية غير المستقرة للحكومة اليمنية، وقد برز تأييد الشعراء السعوديين لهذه العملية العسكرية (عاصفة الحزم) ووقفوا مدافعين عن وطنهم، مشهرين سلاح الكلمة الذي لا يقل أهمية عن سلاح الجند في أرض المعركة، لما للشعر من دور في إلهاب حماس المقاتلين، وحثهم على القتال، وتمجيد بطولاتهم وشجاعتهم.

وقد أفرزت هذه العملية العسكرية نتاجًا شعريًا كبيرًا أثرى الأدب السعودي، ومن ذلك ديوان (حزميات) الذي أصدره نادي جدة الأدبي(أعلن النادي الأدبي الثقافي بجدة عن استقبال مشاركات الشعراء حول عاصفة الحزم ليصدرها في ديوان بعنوان: حزميات) [16]، وواضح من خلال عنوان الديوان (حزميات) نسبته إلى (عاصفة الحزم)، وظهرت أيضًا دواوين أخرى فردية وجماعية تتناول نفس الموضوع، إلا أن التنوع والمشاركات المتعددة لشعراء من أرجاء الوطن جعلتني أختار هذا الديوان لدراسة بنية التكرار ودلالاته في شعر الحرب عند الشعراء السعوديين، فالتنوع يعطي البحث ثراء، ومجالًا أوسع لدراسة البنية التركيبية للتكرار كظاهرة فنية تحفيزية تثري دلالات النص، وتزيد الخطاب جمالا وائتلافا نسقيا، وتكشف أثره في تأكيد المعنى الذي يريد الشاعر النفاذ إليه، ليجيب

البحث عن التساؤلات التالية: ما أنواع التكرار التي أوردها الشعراء في قصائدهم؟ كيف ظهر البناء اللفظي والفني للتكرار عند الشعراء؟ ما الإضافة التي الإضافة التي أفرزها التكرار كأسلوب في قصائد الشعراء معنًى وفنًا؟ ما الدلالة التي أفضى إليها أسلوب التكرار؟

ويدرس البحث ظاهرة التكرار كأسلوب له بنيته التركيبية، ودلالاتها اللغوية، في أربعة مباحث ، يتناول المبحث الأول التكرار اللفظي بأنواعه: تكرار الحرف، الكلمة، ويتناول المبحث الثاني التكرار المعنوي بانواعه: تكرار الألفاظ المترادفة وغير المترادفة، ويتناول المبحث الثالث تكرار أسلوب النداء، ويتناول المبحث الرابع تكرار معاني الشعراء القدماء، ويقف البحث عند البنية التركيبية والدلالة التي يفضي إليها أسلوب التكرار بأنواعه، كما جاء في قصائد الشعراء.

المبحث الأول: التكرار اللفظي(الترنمي):

أولاً: تكرار الحرف (الصوت):

يستثمر هذا النوع من التكرار الصفات الصوتية لبعض الحروف، ويركز الشاعر عليها بشكل بارز في قصيدته من خلال توزعها في معظم الأبيات، فيكون تكرار الحرف مقابلًا للقافية الشعرية من باب المماثلة الصوتية «ويكون الجناس الحرفي مقوّمًا مماثلًا للقافية، فهو يستفيد مثل القافية من الإمكانات اللغوية ويحقق من كلمة لكلمة ما تحققه القافية من بيت لبيت»، (كوهن، ج، ت: الولي، م، العمري، م، ط1، 1986، ص82)[17] ويعد تكرار الحرف من أبسط أنواع التكرار، وهو يأتي بوعي من الشاعر «يحدث من خلاله إيقاع صوتي متكرر في القصيدة، وقد يأتي دون وعي من الشاعر، أي من منطقة اللاشعور حين تطغى عليه الانفعالات النفسية من جراء الظروف والأحداث التي تجري حوله وتفجر طاقته الإبداعية»(البداينة، خ، 2006، ص8) [18]، فللحرف إيحاء خاص «فهو إن لم يكن دلالة قاطعة على المعنى يدل دلالة اتجاه وإيحاء ويشيع في النفس جوًا يهيئ لقبول المعنى ويوجه إليه ويوحي به»(المبارك، م، ط6، 1975، ص261)[19]، وهذا الإيحاء لا يكون إلا من خلال انتظامه في بناء لغوي فهو «لا يشكل بذاته أي قيمة دلالية أو إيقاعية، إلا إذا انتظم في بناء لغوي ودخل تحت إطار مفردة وتكرر على نطاق المفردات في النص المنجز، فإنه يكتسب قيمًا دلالية وإيقاعية»(كلاب، م، ع1، يناير 2015، م23، ص73)[20].

وفي ديوان حزميات كرر الشعراء عددًا من الحروف (الأصوات) التي أحدثت جرسًا موسيقيًا داخل النصوص الشعرية، وأفضت إلى دلالات موحية بالحالة النفسية لدى الشعراء في مواقفهم من هذا الحدث، على النحو التالي:

م	عنوان القصيدة	الشاعر	الحرف المكرر	عدد الأبيات التي ورد فيها تكرار الحرف	عدد مرات التكرار
1	أدرها أبا فهد	عبد الرحمن العشماوي	الميم	19	70
2	كفُّ الضِّماد	عيسى جرابا	الهاء	21	52
3	يمن الإخاء	سعد الغامدي	النون	24	50
4	والبروق تغنّي	عبد الله الرشيد	الفاء	27	57
5	سيّد الشجعان	ظافر العمري	النون	30	78
6	غضبة الضرغام	صالح العمري	الميم	39	125
7	ونتبع سلمانًا ولو خاض أبحرا	عبد الملك الخديدي	الراء	29	78
8	تحية لعاصفة الحزم	محمد الخليف	الميم	15	54
9	ليوث سلمان	عبد الرحمن الحمدي	النون	59	196

م	عنوان القصيدة	الشاعر	الحرف المكرر	عدد الأبيات التي ورد فيها تكرار الحرف	عدد مرات التكرار
10	عباءة من خضراء الدمّن	عبد الرحمن الخميس	الهاء	23	66
11	إعادة الأمل	مبارك بوشيت	النون	15	42
12	عاصفة الحزم	أحمد المغامسي	الميم	20	99

من الجدول السابق نلحظ أن الحروف التي تكررت في عدد من نصوص الشعراء الذين ضم ديوان حزميات قصائدهم هي: (الميم، الهاء، النون، الفاء، الراء) وقد تكرر حرف (الميم) في (4) قصائد منها (3) قصائد جاء رويها (ميما)، وتكرر حرف (النون) أيضا في (4) قصائد منها (3) قصائد جاء رويها بحرف النون وهذان الحرفان (الميم، النون) من الأصوات الساكنة المجهورة (أنيس، إ، ط5، 1975، ص21)[21]. وتكرر حرف الهاء في قصيدتين كلاهما جاء رويهما (هاءً)، وتكرر حرفا: الفاء، والراء، في قصيدة واحدة لكل منهما، وكلتا القصيدتين جاء رويهما بالحرف المكرر (فاء، راء).

وهذه الحروف المكررة في القصائد المستشهد بها من الحروف الممتدة بامتداد النّغم(الطيب، ع، ج4، ط1، 1990، ص45) [22]، وقد شكّل تكرار الحروف ظاهرة صوتية لما أحدثته من إيقاع موسيقي نتج عن علاقات المجاورة بين الأصوات في الكلمة، إذ «يساعد التوازي الصّوتي الشاعر في إضفاء موسيقى شعرية خاصة على أبيات قصائده، الأمر الذي يساعده في إبراز مواقفه الشعرية، وانفعالاته الوجدانية بصورة أوضح» (ربابعة، م ، ط1، 2000، ص29)[23]، فجرس الحرف وما يضفيه من جمال صوتي يثير الانفعال الذاتي لدى الإنسان، لذا أصبح تكرار الحرف ظاهرة لها أثرها الخاص في إحداث التأثيرات النفسية للمتلقي (البداينة، مرجع سابق، ص9)[24].

لقد عبر الشعراء الذين ورد عندهم تكرار الحروف الواردة في الجدول السابق عن موقفهم

الوطني، فذهبوا يدافعون عن وطنهم مشهرين سلاح الكلمة، وقد سيطرت عليهم عاطفة الانتماء والولاء للوطن وقيادته التي عبّروا عن تأييدهم لقرارها بإطلاق عاصفة الحزم لدحر العدوان، وأرادوا أن يؤثروا في الجماهير لحشد الرأي ضد العدو الذي أخضع مقدرات اليمن لسيطرته وذهب يهدد الحدود الجنوبية السعودية، ولاستثارة الجند المناضلين على الحدود وشحذ هممهم للدفاع عن الوطن، يتضح ذلك في تكرار الحروف في القصائد الشعرية الواردة في الجدول، وقد أحدثت نوعًا من الترنيم الملفت، كما هو في النماذج التالية.

فمن نماذج تكرار حرف الميم قول عبد الرحمن العشماوي:

صـــبَرْنا وصَـــابَرْنا فَلمّـــا تَطَـــاولوا وسَـاقُوا إلينـا مـن جَـرّثيمِهم سُـقْما
ومَـدّوا إلـى صـنعائِنا كـفّ مُفسـدٍ وقـــدْ كَشَـــفوا وجْهًـــا لأمّتناجَهْمـــا
سَـلَلْنا علـيهم سـيفَ عَـزْمٍ وهِمّـةٍ وعَاصِـفةٍ مَيمونَـةٍ تُعلـنُ الحَزْمـا(25)

وقول صالح بن علي العمري:

سَـــلِمَ السَّـــلامُ وقبلـــةُ الإســـلامِ مـــن فكـــرةٍ رضَـــعَتْ مـــن الأوهـــامِ

إلى أن يقول:

بَلَـــدُ السَّـــلامِ مُسَـــلّمٌ مـــن ربّـــهِ متحـــــزّمٌ بـــــالله خيـــــر حـــــزامِ
بَلَـدُ السَّـلام جيوشـهُ قـد جُيّشـتْ تحمي السَّلامَ شـفاءُ كلِّ سـقامِ(26)

وقول محمد الخليف:

ألاحَـي سَـــلْمانًا وبشّـــرهُ بـــالغُنمِ وقـد قَـامَ بـالنورينِ والحـقِ في الحُكـمِ
سـليلٌ لأبطـالٍ مَيـامينَ فـي الـوغى نـديمُ النّدى والسـيفِ والمجدِ والعِلـمِ

إلى أن يقول:

فصـبّحَهم بالسِّـلمِ والنُّصح مُشْـفقًا وإلا فمسَّـــاهُم (بعاصِـــفِة الحَـــزمِ)

ولا خيـرَ فـي حلْـــمٍ يُحَكّـــمُ وَحَـــدهُ ولا خيرَ في سيفٍ تجرّدَ من حِلْمِ(27)

وقول أحمد المغامسي:

العَـــزمُ والحَـــزمُ والإقـــدامُ والهِمَـــمُ والنّصـــرُ للجَـــارِ والـــرّحْمنُ ينْـــتَقِمُ

والقَصفُ والعَصْفُ والأَجواءُ مُمطِرةٌ لا غيثَ فيها ولكن فَوْقَهم حِمَمُ(28)

يتضح من النماذج السابقة تكرار حرف الميم، وقد انتظم أبيات القصائد عند الشعراء، وهو من الحروف التي تخرج من الشفتين، وفيه غنّة تسترعي الانتباه، وقد أراد الشعراء بذلك لفت أنظار الجماهير، وحشد الطاقات لمواجهة العدو.

ومن نماذج تكرار حرف (النون) قول سعد الغامدي:

عِشْـنَا مَـدَى الـدّهرِ إخْوَانًـا وجِيْرانـا أَحِبّـــةً نَـــزْرعُ الأوْطَـــانَ إيْمَانَـــا

وتَلْتَقـي فـي فَضَـاءِ الخيـرِ مُفْعَمَـةً بـــالخَيرِ أرْواحُنـــا والبِشْـــرُ يَغْشَـــانا

إلى أن يقول:

لَبّـي نِـــداءَكِ فـي حَـــزْمٍ بعاصِـــفَةٍ أخُـــو المـرُوءَاتِ إذْ ناديـت «سَـلْمَانا»

إلى أن يقول:

حَانَـتْ لعينيـكِ يـا صَـنْعاءُ بَهْجَتُهـا فاسْتبشِـــري إنّ صُـــبْحَ العـــزِّ قـــدْ حَانَـــــــــــــــــــــــا(29)

وقول ظافر العمري:

يـــا ســـيّدَ الشُّـــجعانِ يـــا سَـــلْمانُ يـــا قَائِـــدًا ضَـــحكتْ لـــهُ الأوْطَـــانُ

إلى أن يقول:

أنـــتَ الرّبيـــعُ لأرْضِـــنا وزَمانِنـــا إنْ فَـــاخَرتْ بِربِيعهـــا البُلْـــدَانُ

إلى قوله:

نَحـنُ السّـلاحُ فَخُـضْ بِنـا بَحْـرَ العُـلا اضْـــرِبْ بِسَـــيفِك إنّـــهُ طَعّـــانُ(30)

وقول عبد الرحمن الحمدي:

بَكَيـــتُ شَـــوْقًا لجيـــرَانٍ لَنَـــا كَـــانُوا بَـــيْنَ الحِجَـــازَيْنِ هُـــمْ أهـــلٌ وخِـــلّانُ

إلى أن يقول:

لمّـــا نَهَـى خَـــادِمُ البَيْتَـــينِ عَـــنْ فِـــتَنٍ وَقَـــامَ يَـــدْعوهُمُ للخيـــرِ سَـــلْمانُ

إلى قوله:

يـــا أيُّهـــا الـــيُمْنُ قـــدْ جِئْنَـــا لنَنْصُـــرَكُم فَـــنَحْنُ فـــي الـــدِّينِ والأَنْسَـــابِ صِـــنْوَانُ(31)

وقول مبارك بوبشيت:

عَصْــفةُ الحــزمِ أطَاحَــتْ بــالوثَنْ وهَــوَتْ بــالفُرْسِ فــي أرضِ الــيَمَنْ

إلى أن يقول:

حَفِــــظَ اللهُ لنــــا إسْــــلامَنَا مِــنْ دُعــاةِ الشّــرِ سِــرًا وعَلَــنْ(32)

يتضح من النماذج السابقة هذا الشحن النفسي الذي عبّر عنه الشعراء بتكرار حرف النون، وما أحدثه من تناغم في ترديد الكلمات التي تكرر فيها، وفيه غنّة توحي بما بات فيه العدو من ذل وهوان.

ومن نماذج تكرار حرف (الهاء)، قول عيسى جرابا:

هَبّــتْ مُجَلْجَلــةً... فَعَــادَ لمَيّــتٍ نَــبْضٌ... وأهْــرَقَ صَــمْتُهُ إصْــرَارُهَا

إلى أن يقول:

دوّى بهــا سَــلْمانُ فانْتَفَضَــتْ لَهــا آسَــادُ مَمْلَكَــةٍ... سَــمَتْ أنْوَارُهَــا
ومَضــَى يُلَبّــي خَلْفَــهُ... إنْسَــانُهَا وجِبَالُهَــا وَسُــهُولُهَا وبِحَارُهَــا(33)

وقول عبد الرحمن الخميس:

طَاشَــتْ عليهــا والسِّــهامُ سِــهَامُها لــم تَقْــرأ الأحْــدَاثَ ضَــعْفًا هَامُهَــا

إلى أن يقول:

لَــوْ أنّهــا رَحِمَــتْ هشاشــةَ نفسِــها مَــا وَلْوَلَــتْ بالهَاشــمِين عِظامَهــا(34)

تكرر في الأبيات حرف (الهاء) ليوحي إلى التنهد الموحي بالانفراج ، فأبناء المملكة واليمن وجدوا في

عاصمة الحزم بداية استقرار اليمن وعودة الأمن والسلام والاستقرار إليه ليسهم في استقرار المنطقة العربية عامة التي تشهد اضطرابًا في أكثر من قطر على خارطتها الجغرافية، كما يوحي تكراره إلى المعاناة التي بات فيها العدو، وقد رفض كل المحاولات والحلول السياسية التي كانت ستجنّب المنطقة اندلاع الحرب، وهذه وظيفة مزدوجة لتكرار حرف (الهاء) بما يدل عليه من الحل وانفراج الأزمة من جهة، وبالمعاناة التي بات فيها العدو من جهة ثانية، ويوحي هذا التكرار بشيء من اللهاث والضيق والتعب الذي يعيشه العدو «إذ يتخذ الفم عند النطق بالهاء وضعًا يشبه الوضع الذي يتخذه عند النطق بأصوات اللين» (أنيس، مرجع سابق، ص88)[35]، وهذان المعنيان يمكن استنتاجهما من خلال سياق أبيات القصائد.

ومن نماذج تكرار حرف (الفاء)، قول عبد الله الرشيد:

عَصَفْنا مَعَ الحزْم لمّا عَصَفْ ... بوارقَ للأمَلِ المُؤتَنَفْ
مَحَافِلُنا في مَهادِ النّجُوم ... تنمَقُ للمُشرِقِينَ الزُّلَفْ

إلى أن يقول:

فيا عَاصِفَ العزْمِ مِيْعَادُنا ... تكَوّمَ في بُؤْسِهِ واعْتَكَفْ[36]

كرر الشاعر حرف (الفاء)، وقد أعطى تكرار هذا الحرف إيحاءً بالقوة إشارة إلى قوة القائد والجند المقاتلين، وقوة الحرب التي يقودونها.

ومن نماذج تكرار حرف (الراء) قول عبد الملك الخديدي:

سَقِيمٌ أكَلْتَ القَهْرَ عَصْفًا مُكدّرًا ... وذُقْتَ الرّدى بالحَزْمِ زَادًا مبهرًا
نَعَم هَزّكَ الأحْرَارُ يا قسَّ فِتنةٍ ... أرادتْ بأرضِ العُربِ شَرًا مُدَبّرًا[37]

كرر الشاعر حرف (الراء) وأورد معه حروف (الدال، الزاي، الذال) لتناسب ترديد الصوت الموحي

بذل وقهر العدو المنكسر أمام عاصفة الحزم، وهذا يتناسب مع الحالة النفسية لدى الشاعر والنشوة التي يعيشها لضرب العدو، وانكساره.

مما سبق يتضح ما لتكرار الحرف من أثر في إحداث نغمة موسيقية، ونقل «المتلقي إلى جو النص، وإلى طبيعة الموقف النفسي الذي عاشه الشاعر، ويكون له أثر واضح في ذهن المتلقي يجعله يتهيأ للدخول إلى عمق النص الشعري»(البداينة، مرجع سابق، ص10) [38]، وقد شكل تكرار الحروف بعدًا أسلوبيًا في شعر الشعراء، وكشف عن دلالات نفسية، وأحدث جمالًا في الأسلوب، يتعلق بالوحدة العضوية للنص وتماسكه، «حيث يعد هذا التكرار مفتاحًا لتفكيك النص والوقوف على أسراره ورموزه» (السابق، ص13)[39]، فقد كان الشعراء مستبشرين بإطلاق عاصفة الحزم للقضاء على الفتنة، واعتبروها بداية استقرار اليمن، وتأمين حدود المملكة، وركّزوا في قصائدهم على معاني التضحية والفداء، تحفيزا للجند المقاتيلن، ولحشد الرأي المؤيد لقرار الحرب، فالنصوص التي ورد فيها التكرار نصوص تعبوية تناسب حال الحرب التي تناولها الشعراء، ويفضي هذا النوع من التكرار إلى تقوية النغم (الطيب، مرجع سابق، ج2 ص59)[40]، حيث إن تكرار الحرف يحدث نغمًا ملفتًا داخل البيت الشعري يتمثل في الأصوات المكررة.

ثانيًا: تكرار الكلمة:

يعد تكرار الكلمة أكثر أنواع التكرار شيوعًا في الشعر المعاصر، وهذا النوع من التكرار يبنى «من أصوات يستطيع الشاعر بها أن يخلق جوًا موسيقيًا خاصًا يشيع دلالة معينة» (السعدني، م، د.ط، د.ت، ص38)[41]، ترتبط بالمعنى العام للنص، وهذا اللون من التكرار لا يرتفع «إلى مرتبة الأصالة والجمال إلا على يدي شاعر موهوب يدرك أن المعول في مثله لا على التكرار نفسه، وإنما على ما بعد الكلمة المكررة» (الملائكة، مرجع سابق، ص264)[42]، فالكلمة بنية في بناء كامل له دلالته العامة، وللكلمة دلالتها المؤدية للمعنى العام للنص، وهو لا يخلو من عنصر الترنم من خلال تكرار اللفظ الواحد.

وهو في حقيقته ينصب على الألوان الإجمالية والمعاني العامة التي تصاحب جو القصيدة (الطيب

، مرجع سابق، ج2، ص89-90)[43]، وتظهر من خلالها انفعالات الشاعر والحالة الشعورية المسيطرة عليه.

وقد ورد تكرار الكلمة في ديوان (حزميات) في مواضع كثيرة في قصائد الشعراء على النحو التالي:

م	عنوان القصيدة	الشاعر	الكلمة المكررة	نوعها	عدد مرات التكرار	عدد الأبيات التي ورد فيها التكرار
1	أدرها أبا فهد	عبد الرحمن العشماوي	أدرها	فعل أمر	3	3
2	كفُّ الضِّماد	عيسى جرابا	لبيك	مشتق	5	4
3	غضبة الضرغام	صالح العمري	سلمان بلقيس	اسم اسم	2 4	2 4
4	غنائية لعاصفة الخلود	إبراهيم صعابي	سعودي	اسم	2	2
5	ونتبع سلمانًا ولو خاض أبحرا	عبدالملك الخديدي	نحن	ضمير	2	2
6	بلقيس وعاصفة الحزم	بديع فتح الله	سلمان	اسم	6	6
7	بلادي العظيمة لا تتضرم	حلمي القرشي	بلادي	اسم	7	4

م	عنوان القصيدة	الشاعر	الكلمة المكررة	نوعها	عدد مرات التكرار	عدد الأبيات التي ورد فيها التكرار
8	ما كل قافية لديَّ الآنا	علي الشريف	سلمان	اسم	2	2
9	في موطني	عبد الخالق الحفظي	الحب	اسم	2	2
10	كلنا عاصفة الحزم	هارون صديقي	نحن	ضمير	4	3
11	اضرب فديتك يا سلمان	رافع الشهري	سلم	فعل ماضٍ	2	2
12	سلمان والحزم سيفٌ حدّه لهب	عبد الله السميّح	الأمس سلمان	اسم اسم	4 5	3 4
13	عاصفة الكرامة	أحمد السالم	مَنْ	اسم استفهام	3	3
14	عاصفة الحزم	جاسم المحيبس	سلمان	اسم	4	4
15	في موكب الحزم والأمل	عبد الصمد الحكمي	حيِّ	فعل أمر	3	2
16	عاصفة الحزم	أحمد المغامسي	اليوم	اسم	3	3

من الجدول السابق نلحظ تنويع الشعراء في تكرار الألفاظ بين الأسماء، والأفعال، والمشتقات،

وحضر الاسم أكثر من الأفعال، والأفعال أكثر من المشتقات، وبالنظر لدلالة الأسماء على الثبات والاستمرارية فقد وظّفها الشعراء في نصوصهم الشعرية للدلالة على ثبات موقف المملكة ودول التحالف من العدوان، واستمرارية هذه المواقف حتى يثوب العدو إلى رشده، وكان الاسم (سلمان) أكثر الأسماء التي كررها الشعراء، دلالة على الاعتزاز والمحبة لهذا القائد الذي أطلق عاصفة الحزم وتلتها (إعادة الأمل) (أعلنت دول التحالف في 21 أبريل 2015 انتهاء عملية عاصفة الحزم وانطلاق عملية إعادة الأمل، انظر: السويلم، مرجع سابق، ص55، وكذلك: أبو دوشة، ي، ط1، 2019، ص17) (44)، وأتى تكرار اسم الملك (سلمان) في قصائد الشعراء اعتزازًا بقراره الحكيم بإطلاق عاصفة الحزم لنصرة الأشقاء في اليمن (أبو دوشة، مرجع سابق، ص16 وما بعدها)(45)، وتأمين حدود المملكة الجنوبية، وتحالف وترابط الأمة الإسلامية أمام المتربصين بها وبمقدراتها، إذ يرى الشعراء أن عاصفة الحزم استعادة لأحداث التاريخ العربي والإسلامي في حروبهم مع الفرس، باعتبار ذلك ماثلًا في التحالف بين الحوثيين والفرس الإيرانيين، وأن إطلاق هذه العاصفة جاء لوحدة وترابط الصف العربي، وأيضًا هي عاصفة وفاءٍ للجار المغلوب على أمره وقد طلب النصرة من دول التحالف بقيادة الجارة الكبرى المملكة العربية السعودية، ومن نماذج ذلك قول صالح العمري:

سَلّم على سَلْمان حامي سِلمها ... بسلاح نصرِ الحقِّ والإسلامِ
السّلمُ يَبْنِيهِ السِّلاحُ مُعززًا ... بالحقِ يرجعُ كُلُّ بغي ظَامِي
سَلْمانُ قد تَرَكَ الكلامَ لغيرِهِ ... وسَرَى بليلِ الفعلِ للظُّلامِ(46)

كرر الشاعر الاسم (سلمان) مقرونًا بمفردات الحق والإسلام في إشارة إلى اعتزاز الشاعر بهذا القائد الإسلامي المناصر للحق.

وقول بديع فتح الله:

سَلْمانُ لَبّى نِداءَ النّاسِ في يَمَنٍ ... فَأَطْلَقَ الحزمَ فوْقَ الكُفْرِ كالحِمَمِ
قد قالَ سَلْمانُ نصُر الحقِ غايَتُنَا ... وذاكَ دُسْتُورُنا من سالفِ القِدَمِ
ها ذاكَ سلمانُ فوقَ الشمْسِ يكتبُهُا ... يَحْمي حِماها بسَيْفٍ غيرِ مُنْهَزِمِ

إلى أن يقول:

سَـلْمانُ أقسَـمَ إنّـي اليـومَ ناصـرُكُمْ بــاللهِ أُقسِــمُ ثُــمَّ النــونِ والقَلَــمِ

إلى قوله:

قــدْ قــامَ سَــلمانُ للإســلامِ مُنْتَصــرًا والــبَعْضُ لــم يَنْتَبِــهْ يَومًــا ولــم يَقُــمِ

ويختم القصيدة بقوله:

سَــلْمانُ جَــاءَكُمُ والنّصْــرُ يَسْــبِقُهُ في رَكبِهِ الخَيرُ أَهْلُ الجُودِ والكَرَمِ(47)

لقد كرر الشاعر الاسم (سلمان) وقرنه أيضًا بمفردات (الحزم، الحق، الحمى، النصر، الإسلام، الخير، الجود، الكرم) وكل هذه الالفاظ تدل على نبل القائد الملك سلمان بن عبد العزيز وحكمته، فقد أطلق هذه العاصفة نصرةً للدين، وحمايةً للجار، وجلبًا للخير لليمن وأهله، وكل هذه المعاني مبعثها الإعجاب والاعتزاز والفخر بهذا القائد، وصواب رأيه وقراره، وتكاد آراء الشعراء تتطابق في هذه النظرة والاعتزاز وتمجيد القائد وقراراته وحزمه.

ومن الأسماء المكررة أيضًا (بلقيس) كقول صالح العمري:

بلقــيسُ حِكمتُهــا تحــدّثَ ربُّهــا عنهــا بإعجــازٍ عظــيمٍ ســامِي
بلقــيسُ ســيّدةُ الفصــاحة ثغرُهــا عــذبٌ ببحــرِ اليعربيــةِ طــامِي
وحبيبتــي بلقــيسُ أُمُّ عروبتــي روحــي لهــا ودَمــي لهــا وحُســامِي
بلقــيسُ كيــفَ عمَامَــةٌ صَــفَويّةٌ تعميــكِ عــن أهــلٍ وعــن أرحــامِ
بلقــيسُ لا تخشــي فــإن دِمَاءَنــا تَحْمِيــكِ نــامِي في أمَانِــكِ نــامِي(48)

كرر الشاعر الاسم (بلقيس) وهنا استدعاء للتاريخ، ورمزية نفد من خلالها الشاعر إلى حكمة أهل اليمن(العسقلاني، أ، ت: عبدالباقي، م، ج6) [49]، ورمز ببلقيس للأرض اليمنية وأبنائها، مستغربًا هذا التحول عند بعضهم للانحياز لإيران الفارسية، ويطمئن أهل اليمن، أهل الحكمة، وأبناء العروبة بأن ما أصابهم من لوثة على يد الحوثيين ستزول ويعود اليمن إلى حضن أبنائه بعروبتهم الأصيلة.

ومن الأسماء المكررة أيضًا (سعودي) كقول إبراهيم صعابي:

سُــعُودِيٌّ وَلَــوْنُ دَمــي سُــعُودِي ولــي فــي البَــدْءِ فَاتِحــةُ الخُلُــودِ
سُــعُودِيٌّ.. أَجَــل.. نَبْضــي سَــلَامٌ وَعَاصِــفَتي أُعِــزُّ بِهــا حُــدُودِي

إلى أن يقول:

سُــعُودِيٌّ وأفْخَــر بانْتِمــائِي إلــى وطــنِ الــتِّلاوةِ والسُّــجُودِ

ويختم القصيدة بقوله:

وأُسْــمِعُ كُــلَّ ذي صَــمَمٍ بــأَني سُــعُودِيٌّ ولَــوْنُ دمِــي سُــعُودِي[50]

تكرر لفظ (سعودي) وهذا التكرار مرتبط بالمعاني الإسلامية التي أبرز الشاعر تمسك السعوديين كمسلمين بها، فذكر العبادات الإسلامية كالصلاة، وتلاوة القرآن، وهذا التمسك بقيم الدين تمنع الاعتداء، في إشارة إلى مسالمة قيادة المملكة وأبنائها، فالعاصفة لم تكن اعتداء بل هي حماية لحدود الوطن، ونصرة للجار المغلوب على أمره، وقد أوحى التكرار باعتزاز الشاعر بانتمائه لوطنه، وفخره بهذا الوطن المتمسك بتعاليم الإسلام وقيمه الرفيعة.

ومن الأسماء المكررة الضمير (نحن) كقول عبد الملك الخديدي:

فــنحنُ لآلِ البيــتِ نَصْــرٌ وأنْــتُمُ لآلِ رسُــولِ اللهِ شَــرًّا تَبَخْتَــرا

ونحـنُ حُمـاةُ الـدّينِ نَـرْوي حياضَـهُ دمـاءً تُحيـلُ النّقـعَ مِسْـكًا وعَنْبَرا(51)

كرر الشاعر الضمير (نحن) وكأنه يتحدث باسم أبناء المملكة وحبهم لآل رسول الله ﷺ، في إشارة للطائفية المقيتة التي أثارتها جماعة الحوثي وغذتها إيران الفارسية، ويتضح من خلال تكرار هذا اللفظ النبرة العالية في فخر الشاعر بانتمائه الديني ومعه أبناء المملكة ودفاعهم عن الإسلام، وحبهم لنبيهم عليه الصلاة والسلام، وآل بيته على نهج إسلامي صحيح.

وقول هارون صديقي:

نحـــنُ الأسُـــودُ فأرضُـــنا لا تُعْبَـــرُ نحـــنُ السِّـــهامُ بأرضِـــنا تتكسّـــرُ
نحـنُ الليُـوثُ مـعَ الصّـباحِ هُجُومُنـا نَفْنِـي الفَـرائِسَ فـالجمُوعُ تَقَهْقَـرُ

إلى أن يقول:

هـــذّا الشّـــبابُ أتـــى بِكُـــلّ عَزِيمـــةٍ نحـنُ الرّجـالُ لِكُـلّ بـاغٍ نأسُـرُ(52)

تكرر في الأبيات الضمير (نحن)، افتخارًا من الشاعر بإخوانه أبناء الوطن المدافعين عن وطنهم، ويذكر بإعجاب شجاعة أبناء المملكة ويشبههم بالأسود الضارية التي تتكسر أمامها وعلى يديها سهام الغدر، حتى غدا يهابهم كل باغٍ ومعتدٍ، وقد قرن تكرار الضمير بألفاظ (الأسود، السّهام، الليوث، الهجوم، الفرائس، العزيمة، الرجال، الأسر)، وكل هذه الألفاظ تتعاضد في دلالاتها لتؤدي معنى الاعتزاز والافتخار بفعل هؤلاء الأشاوس الذين عبّر عنهم بصيغة الجمع (نحن).

وتكرر من الأسماء (بلادي) كقول حلمي القرشي:

بـــــلادِي العَظِيمـــــةُ لا تُنْتَضَـــــرمْ بـــــلادِي العَظِيمـــــةُ لا تُهْتَـــــدَمْ
بِـــــلادِي بِـــــلادُ الهُـــــدى والتُّقـــــى فَفيهـــــا الرّســـــولُ، وفيهـــــا الحَـــــرَمْ

إلى أن يقول:

فهـــذِي بـــلادِي بطـــولِ المَـــدَى بِـــلادُ الحَضَـــارةِ مَهْـــدُ الشِّـــيَمْ

ويختم النص بقوله:

سَـــلِمتِ بِـــلادِي أغْلـــى ثَـــرَى وعَاشَـتْ بِـلادِي، وعَـاشَ العَلَـمْ(53)

كرر الشاعر الاسم (بلادي) مضافة إلى ذاته، حبًا لها، ودفاعًا عنها، وقرن اللفظ بألفاظ توحي بأسباب هذا الحب وهذا الانتماء (العظيمة، الرسول، الحرم، الحضارة، الشّيم، العلم) وكل هذه الألفاظ لها دلالاتها الدينية، فالمملكة تحتضن الحرمين الشريفين، وقبر المصطفى ^، واكتسبت هذه المكانة العالمية العالية بتحكيمها لشرع الله القويم، ويشير الشاعر إلى راية التوحيد، علم المملكة الذي سيظل خفاقًا شامخًا عزيزًا، في إشارة إلى استماتة الأبطال للدفاع عن هذه الراية، وهذا الوطن، وهذه البلاد.

وتكرر لفظ (الحب) كقول عبد الخالق الحفظي:

هَا أنتَ ذا يا مَوطني:

الحُبُّ كلُّ الحبِّ فيك بجُلّهِ وبمُجْمَلِهْ

والحُبُّ أنتَ الحُبُّ ترعاهُ الشغَافُ وتَحْمِلُهْ

إلى أن يقول:

وطَنِي بحُبّكَ تَنْتَشي

مِنّـــــي الصَّـــــبَابَةُ والوَلَـــــهْ(54)

أورد الشاعر لفظ (الحب) مكررًا دلالة على ما يكنّه لوطنه، واستعداده للتضحية دونه، لأن الشخص لا يملك أغلى من الوطن المحمول في شغاف القلوب.

ومن الأسماء المكررة (الأمس)، كقول عبد الله السميّح:

بـالأمسِ لمّـا تبّـدى الشـرُّ وائْتَلَفَـتْ قَوَافِـلُ الحِقْـدِ يحـدُو جيشـها النغـرُ
بـالأمسِ بـالأمسِ مـا هـابُوا ومـا ذَخَـروا بـذلَ النفُـوسِ ونـارُ الحـرب تَسْـتَعرُ
بـالأمس سـاروا لسـاحاتِ الـوَغَى زُمُـرًا والكيـدُ مُحْتَـدِمٌ والمـوتُ مُنْتَشِـرٌ(55)

يشـير الشـاعر إلى حـرب (عاصـفة الصـحراء) التي انطلقـت لتحريـر الكويـت مـن الاحـتلال العراقـي(سـفر، م، ط1، 1991، ص21-29، و: مرسـي، م، ط1، 1991، ص80 ومـا بعـدها)(56)، ويستدعي الماضي ببطولاته، لشحذ همم المقاتلين مذكّرًا ببطولاتهم، وتضحياتهم، وانتصاراتهم، التي سجلها التاريخ، وهو يشير إلى خبرتهم وتمرسهم في القتال، وأن الحرب التي يخوضونها لدحر العدوان الحوثي ليست بأشد من الحرب السابقة التي انتصروا فيها، وكرر لفظ الأمس مشحونًا بألفاظ تؤازر هذا الاستدعاء (الشر، الحقد، ما هابوا، ما ذخروا، بذل النفوس، الحرب، الوغى، الكيد، الموت) كل هذه الألفاظ تتآزر لتوصل إلى مبتغى الشاعر من التكرار، فهذه المعاني لها دلالاتها في كشف الحقد الدفين لدى العدو، ولذا كانت هذه الحرب، وقد ظهرت فيها مكايده، لكنه تفاجأ بتبدد أحلامه وبطلان خططه على أيدي الأبطال الذين لم يهابوا الموت، فبذلوا لذلك النفوس.

وعلى غرار تكرار (الأمس) نجد الشاعر أحمد المغامسي يكرر لفظ (اليوم) في قوله:

اليـومُ يُعْلُـون صَـوْتًا مـن مَخَـابِئِهم والكَـونُ في أُذنِـهِ مـن قَـولِهِم صـممُ

إلى أن يقول:

قـتلاكُمُ اليـومَ قُربَـى مـن قَـرَابتكم أيـن القَرَابـةُ؟ أيـنَ الـدِّينُ والشِّـيَمُ
اليـومَ والفيـلُ ضَـرْبٌ مـن جَهَـالِتكُم جَهْلٌ من الفيلِ مَا يُدْرِيهِ مَا الحَرَمُ

واليــومَ أنــتُم ذُيُــولٌ مــن فَصِــيلَتِهِ لا تَعْلمُــونَ بمــا تَــدْرِي بــه الأُمَــمُ

إلى قوله:

العَــالمُ اليــومَ مُشــتَاقٌ لمَقْــدِمِكُم فــاللهِ بــاقٍ ورَبُّ البَيْــتِ يَنْــتَقِمُ
غَارَاتُنــا أسْــفَرَتْ عــن هَــدْمِ مَعْبَــدِكُم واليــومَ تَبْكُــونَ لا قَبْــرٌ ولا صَــنَمُ(57)

كرر الشاعر لفظ (اليوم) إشارة إلى المصير المحتوم الذي ينتظر هؤلاء المعتدين، ويستند الشاعر على قصة أبرهة الحبشي عندما توجه إلى هدم الكعبة المشرفة عام الفيل، فأهلكه الله تعالى وحفظ بيته الحرام (ابن كثير، إ، ط1، 2000) (58).

وهذا الاستدعاء التاريخي من خلال القص القرآني له دلالته التي أرادها الشاعر، فالاعتداء على مقدسات الإسلام التي تحتضنها المملكة سيكون مصيره مصير أبرهة الحبشي، ويرمز بالفيل لهؤلاء الأعداء الذين لم يرعوا حرمة المقدسات، ولم يرعوا حق الجوار، ولا أخوة الدين والعروبة واللغة، فكأنهم ذلك الفيل الذي توجه به أبرهة لهدم الكعبة المشرفة، يدل على ذلك إشارته في البيت الأخير إلى فعل الغارات التي بددت الأحلام وأزالت الأوهام التي تخيلها المعتدون، وقد أفضى التكرار إلى هذه النتيجة فقد غدوا (اليوم) أمام مصيرهم المحتوم.

ومن نماذج تكرار المشتقات، قول عيسى جرابا:

لَبّيْكِ يا يَمَنَ الهُدَى لبّيْكِ... كَمْ
دَوّت... فَأَيْقَظَ من غَفَا تَكرَارُهَا
لَبّيْكِ من قَلْبِ الجَزِيرَةِ... إنّهَا
كَــفُّ الضِّــمَادِ... إذَا تَــأَلّمَ جَارُهــا!

إلى أن يقول:

لبّيْكِ ما فَتِئَتْ مَآذنُ مَكّةٍ

تَشْدُوا بِهَا... وتُعِيدُهَا أطْيَارُهَا!

لبّيْكِ... حتّى تُزْهِرَ الأرضُ التي

جَفَّــتْ... وسَــامَ خَيَارَهــا أَشْــرَارُهَا![59]

كرر الشاعر لفظ (لبّيْك)، وهو بحسب معناه يأتي مصدرًا، وفعلًا(مصطفى، إ، الزيات، أ، عبدالقادر، ح، النجار، م، مادة: لبّى)[60]، وجاء في الأبيات مشتقًا بمعنى اللزوم، أي لزمنا استجابة نداء الرئيس اليمني واليمنيين الذين استغاثوا بالمملكة ودول التحالف ضد من أراد بهم وبوطنهم سوءًا، والتكرار هنا تأكيد لهذا الالتزام الذي مثّلته المملكة ودول التحالف تجاه الأشقاء اليمنيين، ويذكر عددًا من الألفاظ التي تبرهن هذا المعنى (يمن الهدى، تكرار، الجزيرة، الضماد، مآذن مكة، الأرض جفت، خيارها، أشرارها)، وهذه الألفاظ لها دلالتها المؤكدة لترابط المسلمين ونصرتهم لإخوتهم، وأشار لذلك بيمن الهدى، وأشار للترابط بمعانٍ إسلامية واختار مآذن مكة، إشارة للحمة الإسلامية في أسمى صورها ووحدة الأمة في توجهها إلى قبلة الإسلام في مكة المكرمة.

ومن الأسماء (أسماء الاستفهام) وقد ورد تكرار (مَنْ) في قول الشاعر أحمد السالم:

لمَــنْ تقــدّمُ أرْواحٌ عَلَــتْ وزَكَــتْ إن لـم تكُـنْ فِدَيـةً يُفْـدَى بهـا وطَـنُ

لمــنْ تجــيَّشُ أنْــواعُ الجُيــوشِ إذنْ إن لــم تكُــنْ لِغيــاثِ الجــارِ تُخْتَـزَنُ

لمـنْ تـراشُ سِـهامُ المـوتِ إن تَركَـتْ شـرَاذِمًا مُبْتغاهَـا الفِسـقُ والفِـتَنُ[61]

كرر الشاعر اسم الاستفهام (مَنْ) وهو لسؤال العاقل، وكأنه أراد أن يخاطب أهل الحكمة، في تأييد صريح لهذه العملية العسكرية لفداء الوطن، ونصرة الجار، والقضاء على الفتنة، وذكر مع تكرار لفظ (مَنْ) ما يؤيد المعنى الذي أراد الوصول إليه من التكرار فجاء بألفاظ (أرواح، علت، زكت،

فدية، وطن، غياث، الجار، الموت، شراذم، الفسق، الفتن) وحشد هذه الألفاظ بدلالاتها ومعانيها القوية، ليحشد رأي العقلاء تأييدًا لهذه العملية العسكرية التي لو لم تكن لكانت المعاني الأخرى: الفسق، الفتن، الموت.

ومن نماذج تكرار الأفعال تكرار فعل الأمر (أدر) كقول عبد الرحمن العشماوي:

أَدِرْهَا أَبَا فهْدٍ على المَنْهَجِ الأسْمَى فإنّ لَنَا دِيَنًا نُزِيلُ بِهِ الوَهْما
أَدِرْهَا على مِنْهَاجِ أفْضَلِ مُرسَلٍ لِنَرْقَى بِها وَعْيًا ونَسْمُو بها عِلْما
أَدِرْهَا على التَّوحِيدِ فهو شِعارُنَا بَنَيْنَا بِهِ عَدْلًا هَدَمْنَا بهِ ظُلْما(62)

كرر الشاعر فعل الأمر (أدر) على سبيل التأييد الشعبي للملك سلمان، وأشار له (بأبي فهد)، وهذا التكرار قرنه بعدد من الألفاظ المؤدية لذات المدلول المؤيد لانطلاق هذه العاصفة (المنهج، الأسمى، دين، الوهم، أفضل مرسل، نرقى، وعي، نسمو، علم، التوحيد، شعار، عدل، هدم الظلم) كل هذه الألفاظ تؤكد أن عاصفة الحزم انطلقت نصرة للدين وإحقاقًا للحق، ودفعًا للظلم، وهذه المعاني حث عليها الشارع الحكيم، وتسير عليها المملكة التي اتخذت راية التوحيد شعارًا لها والقرآن دستورًا لها.

ومن نماذج تكرار فعل الأمر أيضًا، قول عبد الصمد الحكمي:

فَحَيَّ على صَوْنِ الذِّمَارِ جَحَافِلًا وحَيَّ على نيلِ الشَّهَادَةِ شُجْعَانَا

إلى أن يقول:

فَحَيَّ اليَمَانيينَ وعْيًا وحِكْمَةً وحَيَّ اليَمَانيينَ عِلْمًا وإيمَانَا
وحَيَّ زمَانًا صَارَ للعُرْبِ بَصْمةً على فجْرِهِ إذْ يَمُّوا شَطْرَ (سَلْمانَا)
(63)

كرر الشاعر فعل الأمر (حيّ) تحفيزًا للجنود المقاتلين، ولليمنيين أصحاب الحكمة الذين دلتهم حكمتهم لنخوة القائد الملك سلمان، لدحر العدو المتربص بهم وبوطنهم، وبأمن المملكة، وهذه التحية مقرونة بعدد من الألفاظ ذات الدلالة الموحية بالتأييد لهذه العملية العسكرية، عاصفة الحزم فأورد (الذمار، الشهادة، الشجعان، الوعي، الحكمة، العلم، الإيمان، بصمة العرب، سلمان) لتؤدي ذات الدلالة التي قصدها الشاعر من التكرار في تأييده لعاصفة الحزم.

ومن نماذج تكرار الفعل: تكرار الفعل الماضي (سلم) كقول رافع الشهري:

سَلِمْتَ يا مَنْ حَمَى اليَمَنَيْن في زمَنٍ كُلُّ الطّغاةِ على الإسْلامِ قَدْ مَالُوا

سَلِمْتَ يا مَنْ حَمَى الإسْلَامَ مِنْ أُمَمٍ عَذَابُها فَوْقَ أهْلِ الحَقِ هَطَّالُ(64)

كرر الشاعر لفظ (سلم) موجهاً خطابه للملك سلمان بن عبد العزيز وقد أطلق عاصفة الحزم حمايةً لليمن وأهله من بغي جماعة الحوثي الذين بحربهم لمواطنيهم، وتهديدهم حدود المملكة، قد تجاوزوا تعاليم الإسلام التي تحث على التآخي والترابط، والتصالح، والتسامح، وقد قرن الشاعر هذا الفعل بعدد من الألفاظ التي تعضد تكراره لتؤدي إلى الدلالة والمعنى الذي أراد فجاء بألفاظ (حمى، الطغاة، الإسلام، عذاب، الحق، هطال).

مما سبق يتضح أن الشعراء أوردوا ألفاظًا مكررة ذات دلالات وإيحاءات قصدوا منها تأييد عاصفة الحزم العسكرية، نصرة للجار، ودفعًا للجور والعدوان، وتأمينًا لحدود المملكة، وصونًا لمقدسات الإسلام، وهذا النوع من التكرار له بعد نفسي، حيث أن الحالة النفسية والشعورية لدى الشاعر دفعته إلى تكرار مفردات بعينها، وقد ظهر ذلك في تأييد الشعراء لعاصفة الحزم.

واتضح أن تكرار اللفظ لا يؤدي معنى في ذاته، إنما هو مقرون بالسياق الذي تتآزر ألفاظه لإبراز المراد من التكرار، وقد ورد تكرار الأسماء بكثرة عند الشعراء، لما توحي به من استمرارية وثبات، وأكثر هذه الأسماء تكرارًا هو اسم الملك سلمان بن عبد العزيز، في اعتزاز من الشعراء بقائدهم المحنك الذي اتخذ قرار إطلاق عاصفة الحزم، وقد برز أيضًا تنويع الشعراء بين الأسماء، والمشتقات، والأفعال، وتكرارها لتؤدي المعاني التي أرادوها، ومن المعلوم أن أشعار الحروب هي أشعار تعبوية ترمي إلى

استحثاث الجند للقتال، وحشد رأي الجماهير لتأييدهم، فإن التكرار كأسلوب يؤدي هذه المهمة لما له من ترنم، وإيقاع ملفت في النص الشعري.

المبحث الثاني: التكرار المعنوي

التكرار المعنوي أسلوب من أساليب التعبير اللغوي، ويقابل التكرار اللفظي المعتمد على تكرار الحرف أو الكلمة، وهذا النوع من التكرار يعتمد على تكرار المعنى الواحد بألفاظ مترادفة أو عبارات متباينة، تؤكد المعنى المراد، وتقويه، وتعضد الألفاظ الواردة في إبراز المعنى، وقد أشار لذلك ابن رشيق، إذ يرى أن ضعف المعنى نتيجة لضعف الألفاظ «إذا ضعف المعنى واختل بعضه، كان للفظ من ذلك أوفر حظ» (ابن رشيق، ج2، مرجع سابق، ص122) (65)، فالألفاظ والمعاني مرتبطة ارتباطًا وثيقًا ويؤثر كل منهما في الآخر، فإذا ضعف اللفظ ضعف المعنى، والعكس صحيح، وهو ما أشار له ابن رشيق، فالمعنى المكرر بألفاظ مختلفة تؤدي إلى التأثير في نفس المتلقي، ونجد هذا الأسلوب عند شعراء ديوان (حزميات) يرد بألفاظ مترادفة، وغير مترادفة، للتأثير في نفوس المتلقين.

أولًا: التكرار بألفاظ مترادفة:

كرر الشعراء ألفاظًا مترادفة لتأكيد المعنى المراد، والترادف تكرار للمعنى دون اللفظ، وهو تعبير بطريقة غير مباشرة وإلحاح على فكرة يريد الشاعر إبرازها، ويوحي من خلاله بالشحن النفسي بأفكار يخرجها بتراكيب وألفاظ متنوعة، وكل لفظ تتفرع عنه عدة معاني.

ومن نماذجه قول سعد الغامدي:

لبّـى نِـداءَك فـي حـزمٍ بعَاصـفةٍ أخُـو المُـروءاتِ إذ نادِيـتَ «سَـلْمانا»
قَـادَ التّحَـالُفَ... مـا جَـاءُووكَ عـن طَمَـعٍ وإنّمـا ليـردُّوا عَنْـكَ طُغْيَانـا(66)

كرر الشاعر استجابة الملك سلمان لنداء الرئيس اليمني واليمنيين لدفع الظلم والقهر، فجاء بلفظي (لبّى)، (قاد)، فالاستجابة كانت عملية بقيادة التحالف العربي نصرة للأشقاء في اليمن.

وقول ظافر العمري:

أَقْبَلْـتَ فـي زَمـنِ الظُّنـونِ حَقِيقـةً تَزهُـــو بمَطْلَـــعِ وَجهِهَـــا الأزمَـــانُ
أنـــتَ الرَّبيـــعُ لأرضِـــنا وزَمانِنـــا إنْ فَـــاخَرتْ بربيعَهـــا البُلـــدانُ
عانَقـــتَ آفـــاقَ الـــبلادِ، فأَشْـــرَقَتْ واخْضَـــرّتِ الأَورَاقُ والأَغْصـــانُ(67)

كرر الشاعر معنى بناء الوطن، وحفظ أمنه وأمانه، فشبّه الملك سلمان بالربيع الذي تخضر في موسمه الأرض، وجاء لتأكيد هذا المعنى بألفاظ (أقبلت، تزهو، عانقت، أشرقت، اخضرت) وهذه الألفاظ مترادفة المعنى، بالإقبال بزهو، والمعانقة إشراق، واخضرار.

وقول صالح العمري:

فَتَأَسْـــلَمُوا وتَلَوَّنُـــوا وتعمّمـــوا قَـــادُوا الخِيَانَـــةَ بَيْنَنـــا بزمَـــامِ
دَسّـــوا السّـــمُومَ ووزّعَـــوا أدْوارَهُـــم فـــي عقلِنَـــا العَرَبـــيّ والإعِـــلَامِ
وتمتّعُـــــوا بتَنَـــــاحُرٍ لأشِـــــقّةٍ وَرِثُـوا الرّسُـولَ ومَجـدَهُ المُتَنـامِي(68)

كرر الشاعر عددًا من الألفاظ المؤدية لذات المعنى فكلمات (تأسلموا، تلوّنوا، تعمموا، قادوا، دسّوا، وزّعوا، تمتعوا) إشارة إلى الفتنة الطائفية التي أرادت إيران من خلال ذراعها الحوثي إذكاءها بين السنة والشيعة من أبناء الإسلام، فأراد الشاعر أن يبين مكرهم وتربصهم بأبناء اليمن والخليج والعالم العربي، بأنهم متأسلمون يدّعون حماية الدين والدفاع عنه، وهم بتلك الشعارات إنما أرادوا حشد الرأي لتأييدهم على ما هم فيه من باطل، حتى انكشف زيفهم وكذبهم، فهم إنما أرادوا إثارة الفتنة بين الأشقاء في الوطن الواحد.

وقول خليل الفزيع:

قـدْ أذْهَلَتْـهُ جُيُـوشُ الحَـقّ حـينَ بَـدَتْ وصَـــوّبتْ رُمْحَهـــا للنّحـــر والكَبِـــدِ
وشَـــتّتْ شَـــمْلَهُ فـــي كُـــلّ ناحِيَـــةٍ حتّـــى تـــولّى هُرُوبًـــا غَيـــر مُتَّئِـــدِ
ومَزّقَـــتْ جَمْعَـــهُ والـــذُّعْرُ فَرَّقَـــهُ كالهِرّ في خَوْفِهِ من غَضْبَةِ الأسَدِ(69)

أكد الشاعر على مصير جماعة الحوثي بعد إطلاق عاصفة الحزم، وأن جند العاصفة كانت لهم الكلمة الفصل للقضاء على الفتنة، فأورد ألفاظ (أذهلت، صوبت، شتّت، تولّى، مزّقت، فرّق) وكل هذه الألفاظ ذات معنى واحد يلح عليه الشاعر، وهو فرار هذه الجماعة المعتدية أمام جيش الحق، وبطلان زيفها وخداعها الذي حاولت به تظليل اليمنيين.

وقول عبد الرحمن الحمدي:

تَـأْبى المَكَـارِمُ مِنَّـا أن يُبـاحَ حِمَـى ... مِـنْ دُونِنـا أو يُرتَـزَى أَهْـلٌ وجيـرَانُ
تَبَسّـمَت صَـنْعَاءُ بعـدَ البُؤْسِ مِـنْ جّـذَلٍ ... واسْتَبْشَـرَت عَـدَن واخْتَـالَ عَمـرَانُ
فَـزَالَ كُـلُّ العَنَـا عَنّـا وعَـن عُـرُبٍ ... وَعَـادَ فـي يَمَـنٍ يُمْـنٌ وإيمَـانُ
وأصـبَحَ الحَـوثيُّ يَحْثُـو فَـوْقَ هَامَتِـهِ ... تُـرْبَ المَهانَـةِ، والإذلَالُ أَلْـوَانُ(70)

يبارك الشاعر انطلاق عاصفة الحزم، لصونها المكارم، ومن المكارم حماية الحمى (الحدود)، والأهل والجيران، ويدلل على صواب قرار إطلاق هذه العاصفة الحربية باستبشار صنعاء التي عانت البؤس في ظل سيطرة الحوثي، واستبشرت معها المدن اليمنية، وزال عنها وعن بلدان العرب المجهول الذي كانت ستعيشه في ظل هذه الجماعة ودعم الفرس لها، وفي المقابل حل الذل والهوان على الحوثي وعصابته، وليؤكد هذا المعنى جاء بعدد من المترادفات وأكد عليها (تأبى، يباح، يرتزى، تبسّمت، استبشرت، زال، أصبح، يحثو) وكل هذه المفردات لها مدلولاتها المفضية لذات المعنى الذي حملته الأبيات.

وقد ورد هذا اللون من التكرار كثيرًا في قصائد الشعراء، وهذا دليل على الثراء اللغوي، والإلحاح على الفكرة التي تصور حال اليمن قبل وبعد عاصفة الحزم، ولهذا دلالالته النفسية حيث يلح الشاعر على عدد من المفردات التي يرى إيصال مراده من خلالها، فتدور معانيه حولها.

ثانيًا: التكرار بألفاظ غير مترادفة:

وهذا النوع من التكرار يورده الشاعر بمعانٍ متعددة، وألفاظ تنتظم لتكون المعنى المراد، وذلك كقول أحمد الثقفي:

فيا مَنْ ظُلِمْتُم جَاءَ جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ لــهُ طَـائِراتُ المـوتِ بـالبَرقِ والرَّعْـدِ
نَهَـارٌ لهـا بالليـلِ، حُمْـرٌ كأنَّهـا سَـحَائِبُ بُركـانٍ مـن الجـوِّ مُمْتَـدِّ

إلى أن يقول:

لَقَـدْ دكّهـا الأحْـرَارُ دكًّـا كأنّهـا بقايـا مـن الآثَـارِ في سَـالِفِ العهْـدِ
هـيَ الحَـربُ عِـزٌّ، أو سـلامٌ وذِلّـةٌ فمَا لَـكَ إلا واحِـدٌ غايَـةُ القصْـدِ(71)

جيش كبير مسلح بالطائرات والعتاد، دكت معاقل المعتدين حتى أصبحت وكأنها آثار من سالف الزمان، وهي الحرب ليس فيها إلا العز بالانتصار أو الذل والهزيمة، وقد أورد الشاعر لتأكيد هذا المعنى عددًا من الألفاظ (جيش، طائرات، الموت، نهار، ليل، سحائب، دك، الأحرار، الآثار، عز، ذلة) وهذه الألفاظ تنتظم الأبيات الشعرية لتؤدي معنى قوة جيش التحالف وذل ومهانة العدو الحوثي، وزاوج الشاعر بين دلالات هذه المفردات، فالجيش بأسلحته التي جلبت الموت للأعداء، والعزة للتحالف، وأبناء اليمن، لو لم يكن فعله بهذه العاصفة، لكان الذل والهوان تحت دعاوي السلام.

وقول محمد الموسى:

بِـكَ الحّـقُّ يَعلُـو في الحَيَـاةِ ويَعـذُبُ ومنْكَ حُسَامُ الحقِّ في الجُور يَضْرِبُ
سَـقَيتَ بمـاءِ الحـزمِ مَـنْ كَـانَ ظَامِئًـا فأدّبـــتَ أقْوَامًـــا فـــنِعْمَ المـــؤدّبُ
وأرْسَـلْتَ عَزْمًـا لـيسَ يُكْسَـرُ بأسُـهُ يَصُولُ فَمَا يُبقِي فَيَفْنِي ويُخْصِبُ(72)

يلح الشاعر على فكرة سداد الرأي بإطلاق الملك سلمان لعاصفة الحزم، فبه يعلو الحق، وينهزم الجور والظلم، ويؤكد هذا المعنى بأن هذا القرار أروى نفوسًا كانت تتوق للخلاص من جور العدو،

فجاء جيش التحالف للقضاء عليه، وبالقضاء على المعتدي تعود الأرض لتخصب من جديد، إشارة إلى الاستقرار الذي تنشده اليمن، وقد أورد الشاعر عددًا من الألفاظ ليؤكد ما ذهب إليه فجاء بألفاظ: (يعلو، يعذب، يضرب، سقيت، أدبت، أرسلت، يصول، يفني، يخصب)، وكل هذه الألفاظ ذات دلالات تؤكد صواب القرار، والفعل. وقد ورد هذا الأسلوب من التكرار كثيرًا في قصائد شعراء ديوان (حزميات).

المبحث الثالث: تكرار أسلوب النداء

تكرر أسلوب النداء كثيرًا عند شعراء ديوان (حزميات)، وهذا الأسلوب يتناسب مع موضوع القصائد الشعرية، فهي تتناول حدثا حربيا تكثر فيه نداءات الاستغاثة، وأيضا نداءات طلب النصرة، ومن نماذج تكرار هذا الأسلوب، قول ظافر العمري:

يَـا سَـيّدَ الشُّـجْعانِ يَـا سَـلْمَانُ يَـا قَائِـدًا ضَـحِكَتْ لَـهُ الأَوْطَـانُ
يَـا ضَـامِنَ الإِسْـلامِ فـي أَعْمَاقِـهِ مَـنْ لَـم يَسِـرْ بِخُطَـاكَ فَهُـو جَبَـانُ

إلى أن يقول:

يَـا سَـاقِيَ الأَرْجَـاءِ فـي حَـرِّ الظَّمَـا يَرْنُـو لِفَـيضِ سَـحَابِكَ الظَّمْـآنُ(73)

أورد الشاعر أسلوب النداء، بحرف الياء، وهذا الحرف ينادى به القريب والبعيد، وأورده الشاعر لبيان علو منزلة المنادى (الملك سلمان) وقربه من إجابة النداء رغم علو منزلته، فكانت الاستجابة سريعة بإطلاق عاصفة الحزم، دفاعًا عن الإسلام وأهله.

وقول علي الشريف:

يَـا خَـادِمَ الحَـرَمينِ أنـتَ إمَـامَهُم ولَقَـدْ أَقَمَـتَ الصّـفَ والميـدَانَا
اسْتَنْصَـرَ الـيَمنُ الجَـريحُ فَعُدْتَـهُ وغَـدوتَ للحَـقّ السّـليبِ أمَانَـا

إلى أن يقول:

يَــا ســيّدي جَاءَتــكَ مَكّــةُ فرحــةً أهْـلُ الجــوَارِ تَقَــاطَرُوا عِرْفَانَــا(74)

كرر الشاعر أسلوب النداء، وجاء بحرف الياء، موجهًا خطابه للملك سلمان، ليؤكد على تأييد قراره بإطلاق عاصفة الحزم، ويشير إلى ترابط العالم الإسلامي بذكر مكة قبلة الإسلام، في إشارة إلى تأييد المسلمين لهذا القرار الحكيم.

وقول هارون صديقي:

يَــا ربَّ وَفّــق للصّــوابِ جُنودَنَــا وأَذِقْ رِجَــالَ الغَــدْرِ ذُلًّا يَكْبُــرُ

إلى أن يقول:

يَــا أَيُّهــا الحُــوثيّ نَهْجُــكَ باطِــلٌ وغـدًا سَـتَعْلَمُ أن شـيخَكَ يغـدُرُ(75)

كرر الشاعر أسلوب النداء، وجاء بحرف النداء (الياء) مبتهلًا إلى الله أن ينصر جنود عاصفة الحزم، ويهزم أعداءهم المعتدين، ثم يخاطب الحوثي مبينًا خطأ نهجه، وقد اتبع الفقيه المعمم في طهران (إشارة إلى فقهاء الشيعة) لإثارة الفتنة الطائفية.

المبحث الرابع: تكرار معاني الشعراء القدماء

يعرف هذا النوع من التكرار بالإشارة أو التلميح، ويعتمد على استدعاء الشاعر معنى لشاعر سبقه، فيلمح إليه دون ذكره بنصه، فإن ذكره بنصه كان تضمينًا (ابن الأثير، ج2، مرجع سابق، ص223، الرشيد، ن،) (76)، ومن نماذجه قول عبد الله الزيد:

(الحَـزمُ) أصْـدَقُ إيقَاعًـا بـذي النُّصُـبِ في لَيْلِها.. أغْـدَقَ التَّطهيرُ بالعَجـبِ(77)

يلّمح الشاعر إلى قول أبي تمام في مدح المعتصم لفتحه عمورية:

السَّـيْفُ أَصْـدَقُ إنْبَـاءً مِـنَ الكُتُـبِ في حـدّهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ(78)

ومثله قول فهد العبودي:

الحَزمُ أصْدَقُ من تَهْدِيدِ عُرْقوبِ ومِـنْ تَخَـاذُلِ رِعْدِيـدٍ ورُعْبُـوبِ(79)

وقول صالح مكي:

(الحَـزمُ) أصْـدَقُ مِـنْ قَـولٍ ومِـنْ كُتُـبِ والسّيفُ أمَضَى مِن الأَشْعارِ والخُطَبِ(80)

فقد استلهم الشعراء هذا المعنى من قصيدة أبي تمام، وأوردوه في مطالع قصائدهم، وفي هذا إشارات عدة منها: أن عزم القائد الملك سلمان لا يقل عن عزم المعتصم، وأيضًا فإن المكاتبات والمفاوضات حدثت مع الحوثي ولم تجد نفعًا، فكان الحسم بعاصفة الحزم.

مما سبق يمكن القول: إن أسلوب التكرار بأنواعه من الأساليب اللغوية التي يلجأ إليها الشعراء، ويؤكدون عليها، لما لها من أثر أسلوبي في إبراز رؤية الشاعر من جهة، وكشف الحالة النفسية والشعورية لديه من جهة أخرى.

الخاتمة

التكرار ظاهرة أسلوبية تضفي على المعنى جمالًا إذا أحسن الشاعر توظيفها، وهذه الظاهرة تكثر في أشعار الحروب لما لها من أثر في تقوية المعنى المراد، وإظهار حالة الشاعر النفسية، فتظهر هذه الحالة في التركيز على حروف، أو كلمات، أو أسلوب يدور حوله الشاعر ويكثر من إيراده للشحن النفسي الذي يجده ويغلب عليه، وفي ديوان حزميات أكثر الشعراء من هذا الأسلوب وتنوعت عندهم آليات الإتيان به.

وقد تنوع إيراد هذا الأسلوب عند الشعراء فهتاك :

1- التكرار اللفظي (الترنمي)، المتمثل في تكرار الصوت (الحروف)، وتكرار الكلمة، وهذا النوع من التكرار يعطي أبعادا تكشف حالة نفسية لدى الشعراء، تمثلت في انفعالاتهم بالأحداث المختلفة لعاصفة الحزم، تأييدا، وتحفيزا للجند، واستبشارا بتحقق النصر.

2- التكرار المعنوي المتمثل في تكرار الكلمات المترادفة وغير المترادفة، وهذا النوع من التكرار يكشف ثراء لغة الشعراء، وقدرتهم على توليد المعاني المناسبة للحدث.

3- تكرار أسلوب النداء لمناسبته لحال الشعراء وهم يتناولون حدثًا حربيًا، تكرر فيه أسلوب النداء للإشادة بالقائد الملك سلمان وقراره الحكيم بإطلاق عاصفة الحزم، والدعاء للجنود البواسل في أرض المعركة.

4- كرر الشعراء كذلك معاني الشعراء القدماء كتكرار مطلع قصيدة أبي تمام في مدح المعتصم لفتح عمورية، لمناسبة هذا المطلع مع الحدث الذي تناوله الشعراء.

وقد برز وعي الشعراء في إيرادهم لأسلوب التكرار بأنواعه المختلفة لما له من دور في التأكيد على صواب قرار إطلاق هذه الحرب، وحشد الرأي المؤيد لها، دحرًا للعدو، وإعلاء كلمة الإسلام، وترابط الأمة الإسلامية، ونصرة الجار المغلوب على أمره، وإلهاب حماس الجند المقاتلين في ساحة المعركة، وبيان خطأ جماعة الحوثي التي تستمد دعمها وتوجيهها من إيران الفارسية ضد أبناء اليمن ودول الخليج، بإثارة الفتن الطائفية، وتهديدها الحدود الجنوبية للمملكة، وقد تجلّى كل ذلك في معاني الشعراء التي أكدوا عليها من خلال استثمارهم لأسلوب التكرار.

الهوامش

(1) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1) 1412هـ، 1991م، باب بيان الكبائر.

(2) انظر: لسان العرب، مادة (كرر).

(3) انظر: معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية، بيروت، مادة (كرر).

(4) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، قدّمه وعلّق عليه: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة القاهرة (ج2) ص345.

(5) انظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت 1424هـ - 2004م (ج2) ص92.

(6) أنوار الربيع في أنواع البديع، علي صدر الدين معصوم، تحقيق: شاكر هادي شاكر، مطبعة نعمان 1389هـ (ج5) ص345.

(7) قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت (ط13) 2004م ص275.

(8) السابق ص263، 264.

(9) دور ظاهرة التكرار في تشكيل صورة الحرب في الشعر الفارسي والعربي في الربع الأخير من القرن العشرين، هاشم محمد هاشم، ومريم جلالي، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، العدد العشرون، 2015م ص98.

(10) قضايا الشعر المعاصر ص263.

(11) التكرار في الشعر الجاهلي، دراسة أسلوبية، موسى ربابعة، جامعة اليرموك، الأردن، مؤتمر النقد الأدبي 1988م ص15.

(12) النقد التطبيقي التحليلي مدخل إجرائي، عبد الله خالد عدنان، دار الكرمل، عمان 1995م ص101.

(13) انظر: الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم والمجال والأنواع، د.السيد العربي يوسف، (د.ت)، (د.ط) ص2.

(14) انظر: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، د.فايز الداية، د.الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق (ط2) 1996م- 1417هـ ص20.

(15) وجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ببدء عملية (عاصفة الحزم) ضد الحوثيين في اليمن فجر يوم الخميس 1436/6/6هـ الموافق 26 مارس 2015م، بمشاركة 10 دول شكلت تحالفًا عسكريًا لخوض الحرب التي جاءت بطلب من الرئيس اليمني الشرعي عبدربه منصور هادي؛ لإيقاف توسع الحوثيين الذين بدأوا هجومًا واسعًا على المحافظات اليمنية الجنوبية، وأوشكوا من الاستيلاء على مدينة عدن (العاصمة المؤقتة للدولة) بعد أن سيطروا على المحافظاتالشمالية، وقد استمرت عمليات عاصفة الحزم حتى 21 أبريل 2015، وبدأت في ذلك التاريخ عملية إعادة الأمل، بعد أن دمرت دول التحالف كافة القدرات العسكرية لجماعة الحوثي. انظر: عاصفة الحزم في أوراق الصحافة، سيف بن سالم السويلم، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض (ط1) 1437هـ، 2016م ص53- 55.

(16) أعلن النادي الأدبي الثقافي بجدة عن استقبال مشاركات الشعراء حول (عاصفة الحزم) ليصدرها في ديوان تحت عنوان: (حزميات)، وقد ضم الديوان (49) قصيدة لـ(49) شاعرًا تناولوا هذا الحدث بإبداعاتهم الشعرية.

(17) بنية اللغة الشعرية، جان كوهن، ترجمة: محمد الولي، محمد العمري، دار توبقال، الدار البيضاء (ط1) 1986م ص82.

(18) التكرار في شعر العصر العباسي الأول، خالد فرحان البداينة، جامعة مؤتة، الأردن 2006م ص8.

(19) فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر (ط6) 1975م ص261.

(20) بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، العدد (1) 24 يناير 2015م (م23)، كلية الآداب- فلسطين ص73.

(21) الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية (ط5) 1975م ص21.

(22) انظر: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، د.عبد الله الطبيب، وزارة الإعلام الكويتية، مطبعة الحكومة (ج4) (ط1) 1990م- 1410هـ ص45.

(23) جماليات الأسلوب والتلقّي، دراسات تطبيقية، موسى ربابعة، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، عمان

(ط1) 2000م ص29.

(24) انظر: التكرار في شعر العصر العباسي الأول ص9.

(25) حزميات (ترانيم من وحي عاصفة الحزم)، النادي الأدبي الثقافي بجدة، اعتنى بجمعه وتنسيقه: أ.د.عبد الرحمن رجا الله السلمي (ط1) 1437هـ- 2015م ص13.

(26) السابق ص36- 38.

(27) السابق ص64، 65.

(28) السابق ص151، 152.

(29) السابق ص20- 24.

(30) السابق ص30- 35.

(31) السابق ص67- 70.

(32) السابق ص107- 108.

(33) حزميات ص16-19.

(34) السابق ص101، 102.

(35) الأصوات اللغوية ص88.

(36) حزميات ص28، 29.

(37) السابق ص56- 61.

(38) التكرار في شعر العصر العباسي الأول ص10.

(39) السابق ص13.

(40) انظر: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها (ج2) ص59.

(41) البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، مصطفى السعدني، منشأة المعارف بالإسكندرية (د.ط)، (د.ت) ص38.

(42) قضايا الشعر المعاصر ص264.

(43) انظر: المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها (ج2) ص89، 90.

(44) أعلنت دول التحالف في 21 أبريل 2015م انتهاء عملية (عاصفة الحزم) في اليمن، وانطلاق عملية (إعادة الأمل) استجابة لطلب الرئيس اليمني. انظر: عاصفة الحزم في الشعر السعودي، الرؤية والتشكيل، د.يحيى بن محمد أبو دوشة، دار ائتلاف للنشر والتوزيع، الرياض (ط1) 1441هـ، 2019م ص17، وكذلك عاصفة الحزم في أوراق الصحافة ص55.

(45) انظر: عاصفة الحزم في الشعر السعودي ص16 وما بعدها.

(46) حزميات ص36، 38.

(47) السابق ص77، 78.

(48) السابق ص36- 38.

(49) ورد في صحيح البخاري، ومسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة، وألين قلوبًا، الإيمان يمان، والحكمة يمانية»، انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن باز، رقم كتبه وأبوابه: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية (ج6) الحديث (532).

(50) حزميات ص54، 55.

(51) السابق ص56، 61.

(52) السابق ص100.

(53) السابق ص85.

(54) حزميات ص97، 99.

(55) السابق ص128، 129.

(56) انظر: أزمة الخليج الفتنة الكبرى، بحث في التأثيرات والدلالات والتحولات، د.محمود محمد مسفر، دار القارئ العربي، القاهرة (ط1) 1412هـ- 1991م ص21، 29، وغزو الكويت كارثة المسلمين الجديدة، د.محمد عبد العليم مرسي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض (ط1) 1412هـ- 1991م ص80 وما بعدها.

(57) حزميات ص151، 152.

(58) انظر: تفسير سورة الفيل، تفسير القرآن العظيم، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع (ط1) 1420هـ - 2000م.

(59) حزميات ص16، 19.

(60) انظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمد النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مادة (لبّى).

(61) حزميات ص130، 131.

(62) السابق ص11، 14.

(63) السابق ص144، 150.

(64) السابق ص116، 119.

(65) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، (ج2) ص122.

(66) حزميات ص22.

(67) السابق ص30، 31.

(68) السابق ص36.

(69) السابق ص40.

(70) السابق ص67.

(71) السابق ص75.

(72) السابق ص81.

(73) السابق ص30، 31.

(74) السابق ص91.

(75) السابق ص100.

(76) انظر: المثل السائر (ج2) ص223، وانظر كذلك: الشعر السعودي واستدعاء التراث: شعر أحمد الصالح أنموذجًا، ناصر بن سعد الرشيد، بحث ضمن كتاب: استلهام التراث العربي في الأدب السعودي، تحرير: صالح معيض الغامدي وحسين المناصرة، كرسي الأدب السعودي، جامعة الملك سعود (ج2) 2014م ص169.

(77) حزميات ص135.

(78) شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي – بيروت (ط2) 1994م (ج1) ص32.

(79) حزميات ص109.

(80) السابق ص139.

?لمصا?? ??لمر?جع

أولاً: المصادر:

1- الثقافي ، النادي الأدبي بجدة، حزميات (ترانيم من وحي عاصفة الحزم)، اعتنى بجمعه وتنسيقه: أ.د.عبد الرحمن رجا الله السلمي (ط1) 1437هـ- 2015م.

ثانيًا: المراجع:

1- أبو دوشة، يحيى بن محمد، عاصفة الحزم في الشعر السعودي، الرؤية والتشكيل، دار ائتلاف للنشر والتوزيع، الرياض (ط1) 1441هـ، 2019م.

2- أنيس ، إبراهيم، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية (ط5) 1975م.

3- ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدّمه وعلّق عليه: أحمد الحوفي، وبدوي طبانة، دار نهضة القاهرة.

4- ابن كثير، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع (ط1) 1420هـ - 2000م.

5- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

6- البداينة، خالد فرحان، التكرار في شعر العصر العباسي الأول، جامعة مؤتة، الأردن 2006م.

7- التبريزي، الخطيب، شرح ديوان أبي تمام، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي – بيروت (ط2) 1994م (ج1).

8- الداية، فايز، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، د.الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق (ط2) 1996م- 1417هـ

9- الرشيد، ناصر بن سعد، الشعر السعودي واستدعاء التراث: شعر أحمد الصالح أنموذجًا، بحث ضمن كتاب: استلهام التراث العربي في الأدب السعودي، تحرير: صالح معيض الغامدي وحسين المناصرة، كرسي الأدب السعودي، جامعة الملك سعود (ج2) 2014م.

10- السعدني، مصطفى، البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، منشأة المعارف بالإسكندرية (د.ط)، (د.ت).

11- السويلم، سيف بن سالم، عاصفة الحزم في أوراق الصحافة، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض (ط1) 1437هـ، 2016م.

12- الطيب، د. عبدالله ، المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعها، وزارة الإعلام الكويتية، مطبعة الحكومة (ج4) (ط1) 1990م- 1410هـ

13- العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز بن باز، رقّم كتبه وأبوابه: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية.

14- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت.

15- القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيد، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت 1424هـ - 2004م.

16- المبارك، محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر (ط6) 1975م.

17- الملائكة، نازك، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت (ط13) 2004م.
18- النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1) 1412هـ، 1991م.
19- ربابعة، موسى، التكرار في الشعر الجاهلي، دراسة أسلوبية، جامعة اليرموك، الأردن، مؤتمر النقد الأدبي 1988م.
20- ربابعة، موسى، جماليات الأسلوب والتلقّي، دراسات تطبيقية، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، عمان (ط1) 2000م.
21- سفر، د. محمود محمد، أزمة الخليج الفتنة الكبرى، بحث في التأثيرات والدلالات والتحولات، دار القارئ العربي، القاهرة (ط1) 1412هـ- 1991م.
22- عدنان، عبدالله خالد، النقد التطبيقي التحليلي مدخل إجرائي، دار الكرمل، عمان 1995م.
23- كلاب، محمد مصطفى، بنية التكرار في شعر أدونيس، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، العدد (1) 24 يناير 2015م (م23)، كلية الآداب- فلسطين.
24- كوهن، جان، بنية اللغة الشعرية، ، ترجمة: محمد الولي، محمد العمري، دار توبقال، الدار البيضاء (ط1) 1986م.
25- مرسي، د. محمد عبدالعليم، غزو الكويت كارثة المسلمين الجديدة، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض (ط1) 1412هـ- 1991م.
26- مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد ، عبدالقادر، حامد، النجار، محمد، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
27- معصوم، علي صدرالدين، أنوار الربيع في أنواع البديع، تحقيق: شاكر هادي شاكر، مطبعة نعمان 1389هـ
28- هاشم، جلالي، محمد هاشم، مريم، دور ظاهرة التكرار في تشكيل صورة الحرب في الشعر الفارسي والعربي في الربع الأخير من القرن العشرين، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، العدد العشرون، 2015م.
29- يوسف، السيد العربي، الدلالة وعلم الدلالة، المفهوم والمجال والأنواع، (د.ت)، (د.ط).

Sources and references

First: Sources

1- Packages (hymns inspired by Al-Hazm), the literary cultural club in Jeddah, took care of its collection and coordination: Prof. Abdul Rahman Raja Allah Al-Salami (1st edition) 1437AH-2015AD.

Second: References:

1- The Great crisis of the Gulf, sedition, research in the effects, connotations and transformations, Dr. Mahmoud Mohamed Misfer, Dar Al-Qari Al-Arabi, Cairo (1st edition) 1412AH-1991AD.

2- Linguistic Sounds, Ibrahim Anis, The Egyptian Anglo Library (5th Edition) 1975.

3- The lights of spring in the types of Budaiya, Ali Sadr Al-Din Masum, investigation: Shaker Hadi Shaker, Noman Press 1389 AH.

4- Stylistic structures in the language of modern Arabic poetry, Mustafa Al-Saadani, Al-Maaref Establishment in Alexandria (D.T.), (D.T.).

5- The structure of repetition in the poetry of Adonis, Muhammad Mustafa Kallab, Journal of the Islamic University for Humanitarian Research, No. (1) January 24, 2015 (M23), College of Arts – Palestine.

6- The structure of the poetic language, Jean Cohen, translation: Muhammad al-Wali, Muhammad al-Omari, Dar Toubkal, Casablanca (1st floor) 1986.

7- Interpretation of the Great Qur'an, Al-Hafiz Abu Al-Fedaa, Ismail Ibn Omar Ibn Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi, Dar Ibn Hazm Printing, Publishing and Distribution (1st edition) 1420 AH - 2000 CE.

8-Repetition in pre-Islamic poetry, a stylistic study, Musa Rababa, Yarmouk University, Jordan, Literary Criticism Conference, 1988 AD.

9- Repetition in the poetry of the first Abbasid era, Khaled Farhan Al-Badayneh, Mu'tah University, Jordan, 2006 AD.

10- Aesthetics of style and reception, applied studies, Musa Rababa, Hamada Foundation – 10 for University Studies, Publishing and Distribution, Amman (1st edition) 2000 AD.

11- Significance and semantics, concept, scope and types, Dr. El-Araby Youssef, (D.T.), (D.T.).

12-The role of the phenomenon of repetition in shaping the image of war in Persian and Arabic poetry in the last quarter of the twentieth century, Hashem Muhammad Hashem, and Mary Jalal, Journal of Studies in Arabic Language and Literature, Court Quarterly, Issue Twenty, 2015 AD.

13- Explanation of the office of Abi Tammam, Al-Khatib Al-Tabrizi, presented to him and set his margins and indexes: Raji Al-Asmar, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut (2nd edition) 1994 (Part 1).

14- Saudi Poetry and Recalling Heritage: Ahmed Al-Saleh Poetry as a Model, Nasser bin Saad Al-Rasheed, research within the book: Inspiring Arab Heritage in Saudi Literature, Edited by: Saleh Moaid Al-Ghamdi and Hussein Al-Manasrah, Chair of Saudi Literature, King Saud University (c 2) 2014 AD.

15- The Storm of Decisiveness in Saudi Poetry, Vision and Formation, Dr. Yahya bin Mohammed Abu Dosha, Coalition House for Publishing and Distribution, Riyadh (1 st) 1441 AH, 2019 AD.

16- Al-Hazm storm in press papers, Saif bin Salem Al-Suwailem, Dar Al-Mufradat for Publishing and Distribution, Riyadh (I 1) 1437 AH, 2016AD.

17- Arab semantics, theory and practice, historical, original, critical study, Dr. Fayez Al-Dayeh, Dr. Contemporary Thought, Beirut, Dar Al-Fikr, Damascus (2nd edition) 1996- 1417 AH.

18- Mayor in the virtues, literature, and criticism of poetry, Abu Ali Al-Hassan Bin Rashiq Al-Qayrawani, investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Modern Library, Saida, Beirut 1424 AH - 2004 AD.

19- The invasion of Kuwait, the new Muslim catastrophe, Dr. Muhammad Abdel-Alim Morsi, Dar Al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution, Riyadh (1st edition) 1412AH-1991AD.

20- Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, Ahmed bin Ali Al-Asqalani, investigation: Abdulaziz bin Baz, numbered his books and sections: Muhammad Fouad Abdul-Baqi, the Salafi Library.

21- Arabic Jurisprudence and Characteristics, Muhammad Al-Mubarak, Dar Al-Fikr (6th edition) 1975.

22- Contemporary Poetry Issues, Nazik Al-Malaika, Dar Al-Alam Millions, Beirut (13th edition), 2004 AD.

23- Lisan Al Arab, Ibn Manzur, Dar Sader, Beirut.

24- The parable in the literature of the writer and poet, Ibn Al-Atheer, presented and commented on by: Ahmed Al-Hofy, Badawi Tabanah, Cairo Renaissance House.

25- The guide to understanding the poems of the Arabs and their makers, Dr. Abdullah Al-Tabib, Kuwaiti Ministry of Information, Government Press (C4) (1st edition) 1990-1410 A.H.

26- Al-Ain dictionary, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, investigation: Dr. Abdel Hamid Hindawi, Scientific Books House, Beirut.

27- The Intermediate Dictionary, Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayat, Hamed Abdel-Qader, Muhammad Al-Najjar, The Arabic Language Academy in Cairo.

28- Analytical Criticism, Procedural Approach, Abdullah Khaled Adnan, Dar Al Karmel, Amman 199